

قرار "م.أ.ت.س.ب" رقم 16-46

الصادر في 11 محرم 1438 (13 أكتوبر 2016)

المتعلق ببرنامج "ضيف الأولى" الذي تبثه الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة

المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري،

بناء على القانون 15-11 المتعلق بإعادة تنظيم الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، الصادر الأمر بتنفيذه بالظهير الشريف رقم 1.16.123 بتاريخ 21 من ذي القعدة 1437 (25 أغسطس 2016)، خصوصا المواد 3 (المقطعين 1 و5) و4 (المقطع 9) و22 منه ؛

وبناء على القانون رقم 77.03 المتعلق بالاتصال السمعي البصري، كما تم تعديله وتتميمه، خصوصا المواد 3 و4 و8 منه ؛

وبناء على دفتر تحملات الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، خصوصا المواد 3 و1-183 و3-185 منه ؛

وبعد الاطلاع على المستندات المتعلقة بالتحقيق الذي قامت به المديرية العامة للاتصال السمعي البصري؛

وبعد المداولة:

حيث سجلت الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، في إطار التتبع المنتظم للبرامج التي تبثها الخدمات السمعية البصرية، ملاحظات بخصوص حلقة يوم 26 يوليوز 2016 من البرنامج الحوارى "ضيف الأولى" الذي تبثه الخدمة التلفزية "الأولى" التابعة للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة ؛

وحيث تبين من خلال المعاينة أن الحلقة السالفة الذكر استضافت السيد إلياس العماري، بصفته أمينا عاما لحزب الأصالة والمعاصرة، ورئيسا لجهة طنجة-تطوان-الحسيمة، وتضمنت مجموعة من الأفكار التي عبر عنها منشط البرنامج، مثل :

- " ... أنا عندي تعليق خاص يمكن منطالبعكش تعلق عليه. أنا بعض المرات كنعطي شي تعاليق خاصة كتجبدلي شوية ديال المشاكيل ولكن ماشي إشكال. غير فهاذ الإطار السيد عبد الإله بنكيران، الأمين العام ديال العدالة والتنمية، البارح في اللقاء الوطنى 12 ديال الشيبية ديال العدالة والتنمية، كايعاون ليهم واحد القصة. قالمهم من النهار اللى استقبل الرئيس ديال البرتغال، سولو الرئيس ديال البرتغال قالو واش غادي تجيوا لوالا ولا شنو هي المراتب ديالكم في الانتخابات المقبلة، فأجبتة نعم سنحتل المرتبة الأولى.

يعني ما كاينش إيلى الشعب صوت علينا أو إيلى المواطنين صوتوا علينا. وأنا أسي إلياس العُمري كنعرف
وكنعيش شوية ما بين أوروبا والمغرب، كنعرف الناس فأوروبا عندهم واحد النظرة شوية دونية على إفريقيا
بصفة عامة والدول العربية كيقولك ما كاينش ديمقراطية ما كاينش إنصات لصوت الشعب. فتمنيت لو أنه
السيد عبد الإله بنكيران يقول غادي نجي فالمرتبة الأولى إيلى المواطنين داروا فيا الثقة ... " ؛

- "... أخلف مواعده مع تحقيق نمو اقتصادي قوي..." ؛

- "... سمعنا واحد اللغة ديال التهديد. كيقولك إيلى ما العدالة والتنمية ما فازاتش في الانتخابات المقبلة
(...) فالبلاد يمكن غادي تعرف واحد الفتنة وتعرف مشاكل ... " ؛

- "... كنتكلمو على بلادنا. اللي كيهما حنا نعرفو كاينة الآن أزمة اقتصادية كنعيشها بلادنا ... " ؛

- "... را السيد عبد الإله بنكيران كيمارس رئاسة الحكومة من الاثنين حتى الخميس، ويمارس رئاسة المعارضة
من الجمعة إلى الأحد ... " ؛

- "... علاش منفضوهموش نخليوا ليهم يتبوؤوا المرتبة الأولى من الآن باش ما نمشوش للفتنة والمشاكل اللي
كايسميها عبد الإله بنكيران الفتنة ... " ؛

- "... بغيتي تقول من بعد زيرو ميكا، زيرو كريساج، زيرو نمو اقتصادي ... " ؛

- "... يعني أنه ها هو عندو بطاقة الرصيد، ولكن باش يتداوى خصو الموعد على 8 شهور، كان يكون مات
..." .

وحيث تنص المادة 3 من دفتر تحملات الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة على أن الخدمة العمومية تعمل في إطار
"الالتزام بالدقة والإنصاف والموضوعية والصدق والنزاهة وعدم التحيز والاستقلالية التحريرية عن المصالح التجارية
والفتوية والسياسية والإيديولوجية وخاصة في الأداء الإخباري" ؛

وحيث تنص المادة 1-183 من دفتر تحملات الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة على أن "تقوم الشركة بإعداد برامجها
بكل حرية، مع مراعاة احترام المقتضيات القانونية ودفتر التحملات هذا. وهي تتحمل مسؤوليتها كاملة في هذا
الشأن ... " ؛

وحيث تنص المادة 3-185 من دفتر التحملات الشركة على أنها : "... تنجز البرامج الإخبارية التي تبثها في ظروف
تضمن استقلاليتها عن أي مجموعة اقتصادية أو تيار سياسي. تحرص أيضا ألا يستغل الصحفيون خلال تدخلهم
في البرامج الإخبارية، موقعهم للتعبير عن أفكار متحيزة واحترام المبدأ العام الذي يقضي بالتمييز ما بين سرد
الوقائع، من جهة، والتعليق عليها من جهة أخرى ... " ؛

وحيث إنه ودون الإخلال بمبدأ حرية الاتصال السمعي البصري، وحق كل متدخل في الإدلاء بآرائه ومواقفه فقد
تضمنت تعليقات الصحافي منشط البرنامج السالفة الذكر أفكارًا ومواقف انتقدت في مجملها حزبا سياسيا معينا

دون غيره من الأحزاب وذلك دون احترام ما يقتضيه واجب الحياد، وفق المقتضيات القانونية والتنظيمية السالفة الذكر ؛

وحيث تم توجيه طلب توضيحات إلى المتعهد، بتاريخ 23 شتنبر 2016، بناء على ما تم تسجيله من ملاحظات؛ وحيث توصلت الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري، بتاريخ 30 شتنبر 2016، بجواب المتعهد أكد من خلاله أنه أخذ علما بملاحظات الهيئة العليا وقام باتخاذ كل التدابير الضرورية للحفاظ على الحياد والاستقلالية في البرامج الإخبارية والحوارية التي يبثها ؛

وحيث إنه يتعين، تبعا لذلك، اتخاذ ما يلزم في حق الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة بالنظر للملاحظات السالفة الذكر ؛

لهذه الأسباب:

- 1- يصرح أن الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة لم تحترم المقتضيات القانونية والتنظيمية المذكورة أعلاه ؛
- 2- يوجه بهذا الخصوص إنذارا للشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة ؛
- 3- يقرر تبليغ قراره هذا إلى الشركة الوطنية للإذاعة والتلفزة، ونشره بالجريدة الرسمية.

تم تداول هذا القرار من طرف المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري خلال جلسته المنعقدة بتاريخ 11 محرم 1438 الموافق لـ (13 أكتوبر 2016) بمقر الهيئة العليا للاتصال السمعي البصري بالرباط.

عن المجلس الأعلى للاتصال السمعي البصري؛

الرئيسة

أمينة لمريني الوهابي